التعليم الإعلامي الهجين في ظل جائحة كورونا

«دراسة حالة بالتطبيق على معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال»

إعداد

أ.د/ إيناس محمود حامد*

د/ محمود أحمد لطفي السيد**

* أستاذ الصحافة بجامعة عين شمس وعميد معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

** مدرس الإذاعة والتليفزيون بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

المستخلص

التعليم الإعلامي الهجين في ظل جائحة كورونا «دراسة حالة بالتطبيق على معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال»

في الظروف الحالية التي يعيشها العالم أجمع «جائحة كورونا»، والتي أثرت على المؤسسات التعليمية، هناك مؤسسات لم تتأثر وظلت مستمرة لأنها تمتلك نظام تعليمي مرن استطاع توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني لاستمرار التعليم، من خلال تهيئة بيئة تعليمية إفتراضية، تتيح الاستمرار دون أي خلل.

تؤكد بعض الدراسات نتائج تفيد بأن التعليم الهجين يجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم، سواء كانت إلكترونية أو تقليدية، ويقدم نوعية جيدة من التعلم تتناسب وخصائص كل متعلم واحتياجاته، وتناسب طبيعة الموضوعات الدراسية وأهدافها التعليمية. من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: «ما واقع التعليم الإعلامي الهجين بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا؟».

وتنتمي هذه الدراسة من حيث المنهج والقياس إلى الدراسات والبحوث الوصفية، وتعتمد على منهجين هما: منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، ومنهج دراسة الحالة. من خلال أداتي: الملاحظة، والمقابلة (مع: عميد معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال، وأمين عام المعهد، ومسئول إدارة تكنولوجيا المعلومات IT بالمعهد، وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالمعهد).

وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

• معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال سعى إلى وضع خطة تدريسية تضمن تحقيق أعلى قدر من الاستفادة العلمية والعملية داخل قاعات التدريس وعبر المنصات الإلكترونية. وهو ما يسمى «التعليم الهجين».

• الالتزام بالتدريس وفق الجدول الهجين والذي يتم مناصفة ٥٠٪ من المحاضرات والسكاشن داخل القاعات الدراسية بالمعهد، و٥٠٪ الأخرى يتم عبر المنصة الإلكترونية Google Classroom، ويتم إرسال المحاضرات متنوعة بين محاضرات Word، ومحاضرات Pdf، وفيديوهات علمية، واختبارات تجريبية عبر المنصة.

• مرحلة التعليم الهجين في معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال تبنت مجموعة من الممارسات على مستوى ستة مؤشرات متمثلة في (الإجراءات الاحترازية، خطة تطوير البنية التكنولوجية، التجهيزات والإمكانات المادية «قاعات – معامل – مكتبة – استديوهات»، التجهيزات والإمكانات البشرية «دورات – كورسات»، سير العملية التعليمية، أساليب التعليم والتعلم).

الكلمات المفتاحية:

١ - التعليم الإعلامي الهجين.

٢ - جائحة كورونا.

ABSTRACT

Hybrid Media Education During the Corona virus Pandemic «A Case Study Applied on Elgezeera Higher Institute for Media and Communication Sciences»

In the current conditions that the whole world is experiencing, the «Corona pandemic», which affected educational institutions, there are institutions that were not affected and remained continuous because they possess a flexible educational system that was able to employ e-learning technology to continue education, by creating a virtual educational environment that allows continuity without any defect. Some studies confirm results stating that hybrid education combines more than one method and a learning tool, whether electronic or traditional, and provides a good quality of learning commensurate with the characteristics and needs of each learner, and commensurate with the nature of the academic subjects and their educational objectives. From here, the study problem is determined in the following question: "What is the reality of hybrid media education at the Elgezeera Higher Institute for Media and Communication Sciences during of the Corona pandemic?"

It is a descriptive study that relied on the survey method, and Case study Method. Through the tools: observation, and interview.

The most important results were as follows:

Elgezeera Higher Institute for Media and Communication Sciences sought to develop a teaching plan that would ensure the highest scientific and practical benefit in the classroom and via electronic platforms. This is called «hybrid education».

Commitment to teaching according to the hybrid schedule, which is 50% of the lectures and debates inside the institute's classrooms, and the other 50% is via the online platform Google Classroom, and various lectures are sent between Word lectures, Pdf lectures, scientific videos, and experimental tests through the platform.

The hybrid education phase at the Elgezeera Higher Institute for Media and Communication Sciences has adopted a set of practices at the level of six indicators represented in (precautionary measures, a plan for developing the technological infrastructure, equipment and material capabilities, «halls - laboratories - library - studios», equipment and human capabilities «courses - courses» «The course of the educational process, teaching and learning methods).

Key Words:

1- Hybrid Media Education.

2 - Corona virus Pandemic.

مقدمة

في الظروف الحالية التي يعيشها العالم أجمع «جائحة كورونا»، والتي أثرت على المؤسسات التعليمية، هناك مؤسسات لم تتأثر وظلت مستمرة لأنها تمتلك نظام تعليمي مرن استطاع توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني لاستمرار التعليم، من خلال تهيئة بيئة تعليمية إفتراضية، تتيح الاستمرار دون أي خلل.

حيث أوجدت جائحة كوفيد- ١٩ «فيروس كورونا» أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو ١,٦ بليون من طالبي العلم في أكثر من ١٩٠ بلداً وفي جميع القارات، وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على ٩٤٪ من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى ٩٩٪ في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا(١).

وتختلف القدرة على الاستجابة لإغلاق المؤسسات التعليمية اختلافاً هائلاً حسب مستوى التنمية: فعلى سبيل المثال، كان ٨٦٪ من الأطفال في التعليم الابتدائي خارج المدارس من الناحية الفعلية خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٠م في البلدان التي توجد بها مستويات متدنية للتنمية البشرية مقابل ٢٠٪ فقط في البلدان التي توجد بها مستويات عالية جداً للتنمية البشرية(٢).

وكان من نتائج حالة الإرباك التي سببتها أزمة كوفيد - ١٩، للحياة اليومية أن ما يصل إلى ٤٠ مليون طفل في جميع أنحاء العالم قد فاتتهم فرص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في السنة الحرجة السابقة للتعليم المدرسي وهكذا فقدوا التواجد في بيئة محفزة وثرية، وفاتتهم فرص للتعلم، والتفاعل الاجتماعي، بل والحصول على القدر الكافي من التغذية في بعض الحالات(٣)، ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى الإضرار بنمائهم الصحي في الأجل الطويل، ولا سيما الأطفال الذين ينتمون إلى أسر فقيرة أو محرومة(٤).

وكان الإغلاق المبكر لجميع المؤسسات التعليمية في مصر استجابة مباشرة وفورية من قبل الحكومة المصرية لاتخاذ تدابير استباقية لحماية جميع المتعلمين من المخاطر المحتملة جراء انتشار فيروس كورونا COVID- ١٩، لأن البيئات التعليمية هي أماكن يلتقي فيها الكثير من الطلاب ويتفاعلون مع بعضهم البعض، ويقومون بالأفعال التي تستوجب لمسح الأسطح مثل المكاتب والألوان والكراسي. بالإضافة إلى ذلك، يستخدمون دورات المياة والصنابير العامة لمياة الشرب، وجميع ذلك يشكل خطراً كبيراً عليهم كون أن فيروس كورونا ينتشر بسرعة فائقة(٥).

وفي ضوء جائحة فيروس كورونا التي أدت إلى إغلاق المدارس والجامعات والمعاهد بالعديد من البلدان ومنها مصر، استوجب الأمر الإسراع نحو تحول نموذجي في عملية التعليم في جميع أنحاء العالم، فاتجهت أذهان المسئولين إلى ضرورة التحول من الفصول الدراسية التعليمية التقليدية وجهاً لوجه إلى التعلم الرقمي من خلال منصات التعلم الإلكتروني. ثم طُلب من أعضاء هيئة التدريس تأمين مواد تعليمية على وجه السرعة لتسهيل التدريس والتعلم باستخدام منصات التعلم الإلكتروني. وبالمقابل تم توجيه الطلاب أيضاً إلى التسجيل والتواصل عبر منصات التعلم الإلكتروني لتجنب وقف العملية التعليمية(٦).

كما أثرت القيود التي تسببها التدخلات غير الدوائية مثل التباعد الاجتماعي على التعليم على جميع المراحل الدراسية، حيث لا يتمكن المتعلمون والمعلمون من الالتقاء وجهاً لوجه في المدارس والجامعات والمعاهد. من المرجح أن تحد هذه القيود من القدرة على الالتقاء أثناء الوباء من فرص الطلاب للتعلم خلال فترة التباعد الاجتماعي(٧).

الشكل التالي: يوضح صدمات التعليم جراء جائحة كورونا[٨].

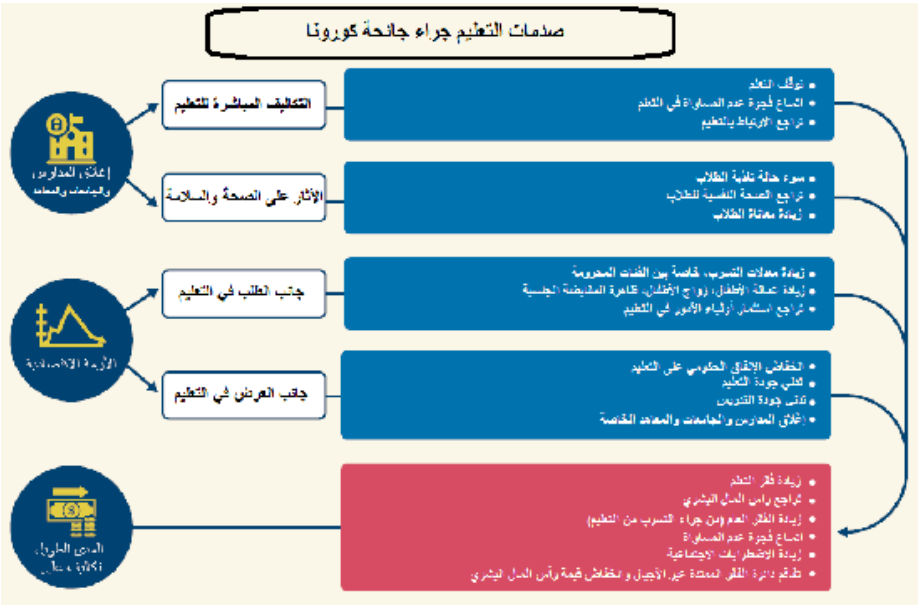

وفي ضوء جائحة فيروس كورونا التي أدت إلى إغلاق المدارس والجامعات والمعاهد بالعديد من البلدان ومنها مصر، استوجب الأمر الإسراع نحو تحول نموذجي في عملية التعليم في جميع أنحاء العالم، فاتجهت أذهان المسئولين إلى ضرورة التحول من الفصول الدراسية التعليمية التقليدية وجهاً لوجه إلى التعلم الرقمي من خلال منصات التعلم الإلكتروني. ثم طُلب من أعضاء هيئة التدريس تأمين مواد تعليمية على وجه السرعة لتسهيل التدريس والتعلم باستخدام منصات التعلم الإلكتروني. وبالمقابل تم توجيه الطلاب أيضاً إلى التسجيل والتواصل عبر منصات التعلم الإلكتروني لتجنب وقف العملية التعليمية[٩].

مشكلة الدراسة

تؤكد بعض الدراسات نتائج تفيد بأن التعليم الهجين يجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم، سواء كانت إلكترونية أو تقليدية، ويقدم نوعية جيدة من التعلم تتناسب وخصائص كل متعلم واحتياجاته، وتناسب طبيعة الموضوعات الدراسية وأهدافها التعليمية، وتنمي من مهارات تفاعل المتعلمين مع المادة التعليمية المقدمة لهم، كما أنه يخلق جو من الألفة بين المعلم وطلابه سواء كان ذلك من خلال التفاعل عبر الإنترنت أم في قاعة الدراسة وجهاً لوجه، وهو الأمر الذي تفتقر إليه طرق التعليم التقليدية[١٠].

وفي إطار إتخاذ الدولة المصرية مجموعة من القرارات الاحترازية الفورية لمواجهة أخطار وباء فيروس كورونا المستجد كان من أهمها تطبيق أفكار لتحقيق المسافة الآمنة، وما أقرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من حزمة قرارات فورية داعمة لضمان استمرار العملية التعليمية دون أن تتأثر سلبًا بقرار إغلاق المؤسسات التعليمية، واللجوء الفوري لواحد من أهم الأساليب العلمية في عصر تكنولوجيا المعلومات، وهو التعليم عن بعد الذي كان ضمن هذه القرارات الفورية.

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: «ما واقع التعليم الإعلامي الهجين بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا؟».

أهمية الدراسة

• يستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

• تفيد نتائج هذه الدراسة في تحسين أداء نظام التعليم الهجين في مجال الإعلام، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم الإلكتروني والهجين كبديل للتعلم وجهاً لوجه.

• يستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

• مشاركة الجهود المبذولة لمواجهة جائحة كورونا المستجد COVID - ١٩، وتقليل تداعياته على سير العملية التعليمية.

• مساندة جهود الدولة المصرية بوجه عام ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بوجه خاص في تطوير نظام التعليم الجامعي في ظل الاعتماد على التعلم الرقمي أو ما يُطلق عليه «التعليم الهجين».

• يمكن للأدب النظري الوارد في هذه الدراسة أن يضيف معرفة جديدة للباحثين، ويضيف للمكتبة العربية بإطار نظري جديد حول التعليم الهجين في ظل الأزمات وبالتحديد جائحة كورونا.

• تفيد نتائج هذه الدراسة في تحسين أداء نظام التعليم الهجين في مجال الإعلام، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم الإلكتروني والهجين كبديل للتعلم وجهاً لوجه.

• مسايرة التوجه التعليمي الذي ينشد تحقيق أكبر استفادة للطلاب من الإمكانات التكنولوجية.

أهداف الدراسة

• التعرف على الإجراءات الاحترازية التي تبناها معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال أثناء مواجهة جائحة كورونا.

• معرفة آلية توظيف التعليم الهجين «التعليم عن بعد» بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا.

• التعرف على خطة معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال لتطوير البنية التكنولوجية لاستثمارها في منظومة التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.

• رصد التجهيزات والإمكانات المادية والبشرية التي يستخدمها معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.

• معرفة كيفية سير العملية التعليمية في معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال وفق التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.

• رصد التطبيقات والبرمجيات الإلكترونية التي يتم استخدامها في التعليم الهجين بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا.

• التعرف على كيفية تأهيل أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، والإداريين، والطلاب لمنظومة التعليم الهجين بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا.

• معرفة أساليب التعليم والتعلم المنشودة من تطبيق نظام التعليم الهجين بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا.

• التعرف على كيفية تقييم ومتابعة منظومة التعليم الهجين بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم

الاتصال في ظل جائحة كورونا.

الدراسات السابقة

دراسة هودجيس وآخرون[١١] ٢٠٢٠م (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الانترنت, حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ, وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الانترنت, وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID-19.

دراسة مومفورد ديكيليتاس[١٢] ٢٠٢٠م Mumford, Dikilitas إلى التعرف على دور التعليم الهجين في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى معلمي اللغة الإنجليزية في تركيا، واستخدمت الدراسة المنهج الاستكشافي. من خلال المقابلات مع المعلمين. وأظهرت النتائج الحاجة إلى ضرورة إعداد المعلمين للتفاعل عبر الإنترنت.

دراسة صلاح عبد السلام ضو، وسالمة مفتاح المصراتي[١٣] ٢٠٢٠م والتي هدفت إلى الوقوف على أهم التحديات التي تواجه دمج التعليم الإلكتروني ضمن العملية التعليمية في ليبيا في ظل الأزمات (جائحة كورونا)، وقدمت إطاراً نظرياً حول هذه التحديات، وتم استخدام المنهج الاستقرائي والاستنباطي لإعداد الدراسة. وكشف النتائج عدم وجود التشريعات والقوانين واللوائح اللازمة لاستخدام هذه التقنيات، وضعف البنية التحتية اللازمة، وأوصت الدراسة بضرورة سن التشريعات والقوانين واللوائح من قبل وزارة التعليم العالي والتي تمكن من إجراء دراسات المسح الشاملة لتحديد الصعوبات والتحديات التي ستواجه استخدام التعليم الإلكتروني حتى تتيح للمؤسسات التعليمية دمج التعليم الإلكتروني ضمن مخططاتها المستقبلية وفق رؤية واضحة ومحددة مسبقاً.

دراسة رشيد سليم عبود[١٤] ٢٠٢٠م والتي تناولت معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة وارث الأنبياء بالعراق وسبل مواجهتها. وتوصلت النتائج إلى أن التعليم الإلكتروني في العراق يعاني من الكثير من المعوقات بدءً بعدم توفير البنية التحتية إلى عدم تدريب الكادر الإداري والتعليمي، وأوصت الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من التعليم الإلكتروني من خلال تخطي تلك المعوقات.

دراسة عبد الله محمد خطايبة[١٥] ٢٠٢٠م هدفت الدراسة التعرف على الوسائل والتقنيات التي تقدم بها المحتوى الإلكتروني، وتفاعلية الطلاب معها، وانعكاس ذلك على فاعلية التدريس بجامعة اليرموك. أظهرت نتائج الدراسة وجود تخوف لدى الطلبة من استخدام التعلم عن بعد، وذلك لوجود مشاكل ومعوقات تواجه الطلاب عند دراسة المادة إلكترونياً.

دراسة ساهو[١٦] ٢٠٢٠(Sahu, ٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا(COVID-١٩)على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد كورونا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس, ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني, ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات, ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب, وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالًا.

دراسة عامر وآخرون[١٧] **٢٠١٩م** والتي استهدفت التعرف على صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم العالي بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة، ومعرفة التحديات التي تواجههم في استخدام استراتيجيات التعليم المتطور الرقمي، واستخدمت المنهج الوصفي كدراسة استكشافية بإجراء مقابلة حرة مع أساتذة التعليم العالي بجامعة بسكيرة. وتوصلت النتائج إلى وجود صعوفات وتحديات خاصة بعضو هيئة التدريس وصعوبات خاصة بإدارة الجامعة والبنية التحتية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية.

دراسة محمد هادي حسن، وأفاق عبد الغني[١٨] **٢٠١٩م** والتي هدفت إلى معرفة معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني وسبل معالجتها لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة واسط بالعراق البالغ عددهم ٤٣ طالباً. وأوصت الدراسة إلى مجموعة من الإجراءات للحد من معوقات التعليم الإلكتروني منها نشر ثقافة تقنية المعلومات داخل البيئة التعليمية وخارجها، وتطوير وتدريب العنصر البشري على استعمال التعليم الإلكتروني، وتوفير البنية التحتية التي تساهم في بناء التعلم الإلكتروني.

دراسة حسن سليمان المزين[١٩] **٢٠١٦م** والتي استهدفت معرفة أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، وسبل الحد منها، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٢٨١ من طلبة الكليات الإنسانية والتطبيقية. وتوصلت الدراسة إلى أهم معوقات التعليم الإلكتروني انشغال الطلبة بمواقع ليس لها علاقة بالتعليم الإلكتروني، وقلة عدد الأجهزة مقارنة بالطلاب، وعدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتطوير التعليم الإلكتروني.

دراسة على العبادي، وزكريا عبد العزيز[٢٠] **٢٠١٤م** والتي هدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في كلية الحدباء بمحافظة نينوي بالعراق، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت النتائج وجود معوقات تواجه عملية تطبيق التعليم الإلكتروني أهمها المعوقات التقنية والمالية والبشرية بالكلية، وأوصت بضرورة توفير البنية التحتية المناسبة وتوفير عدد كاف من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة.

دراسة خالد القضاة[٢١] **٢٠١٣م** والتي هدفت إلى معرفة أبرز التحديات الخاصة بالتعلم الإلكتروني والتي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١١٣ مفردة. وكشفت النتائج أن أهم وأبرز هذه التحديات هي تقنيات التعلم الإلكتروني والصعوبات المالية والإدارية، فضلاً عن التحديات المهنية والتقويم والتخطيط وصولاً إلى تصميم التعلم الإلكتروني.

دراسة كايل روزان[٢٢] **٢٠٠٩م Cahill Rosann** والتي هدفت إلى التعرف على الحوافز والمعوقات التي تدعم أو تعيق أعضاء هيئة التدريس من تبني نظام التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، وذلك بالتطبيق على عدد ٢٧ عضو هيئة التدريس في جامعة سانت ثوماس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أظهرت النتائج أن الجوافز تتمثل في التواصل بين الطلبة وسهولة الوصول إلى المواد المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، فضلاً عن المكافآت المادية والتشجيع من قبل الزملاء والإداريين، أما أهم المعوقات تمثلت في زيادة الوقت الذي يتطلبه التعلم الإلكتروني، وعدم توفير المكافآت المادية لمن يقوم بهذا التعلم، والعبء التدريسي الزائد على عضو هيئة التدريس.

دراسة تشيرلي وآخرون[٢٣] **٢٠٠٩م Shirley et al** والتي استهدفت رصد آراء أعضاء هيئة التدريس حول تقنية التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد والتي أجريت في إحدى الكليات في جامعات جنوب تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية. وكشفت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس متخوفين من زيادة الوقت الذي يتطلبه استخدام التعلم الإلكتروني، وزيادة محتملة في الساعات المكتبية، بالإضافة

إلى تصميم وإعداد البرامج التعليمية. وهناك عائق آخر تمثل في توفر بعض المهارات التي يحتاج إليها أعضاء هيئة التدريس لتطبيق هذا النمط من التعلم، وعدم الثقة بالدعم الإداري والمادي لبرامج التعلم الإلكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة

يمثل الإطلاع على التراث العلمي السابق الخطوة الأولى من الخطوات المنهجية اللازمة للبحث العلمي، حيث تساعد الدراسات السابقة على وضع حدود مباشرة، وغير مباشرة للدراسة المزمع إجراؤها في ضوء نتائج هذه الدراسات، كما يساعد ذلك في بلورة المشكلة البحثية بشكل أكثر تحديداً، وبعد مراجعة الدراسات السابقة حول التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والتعليم عن بعد، اتضح أن معظم الدراسات هدفت إلى رصد وتحليل المعوقات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تطبيقها للتعليم الإلكتروني والهجين، واتضح -في حدود علم الباحثين- ندرة شديدة في الدراسات التي تناولت التعليم الإعلامي الهجين مما يثقل من أهمية الدراسة الحالية.

الإطار الفكري والمعرفي للدراسة

التعليم الهجين كبديل للتعليم التقليدي في ظل جائحة كورونا

مع تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد حول العالم، أصبح من الضروري تلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال والشباب خلال الأزمة. ويجب دعم قادة التعليم على جميع أصعدة السياسات التعليمية في المنظمات العامة والخاصة، في وضع تدابير قابلة للتكيف ومتسقة وفاعلة وعادلة لهذه الأزمة التي من شأنها أن تعطل بشكل كبير الفرص التعليمية على مستوى العالم.

ومن المؤكد أن وباء فيروس كورونا المستجد هو مسألة تتعلق بالصحة العامة أولاً وقبل كل شئ، وسيتوقف التخفيف من تأثيره بشكل كبير على جهود العلماء وشركات الأدوية في اكتشاف لقاح أو أدوية لمنع عدوى الفيروس أو العلاج منه، وإيجاد نهج لتوزيع مثل هذه الأدوية على نطاق واسع، وفي ظل غياب التدخلات الدولية الفعّالة، سيعتمد التخفيف من تأثير الوباء على احتياطات الصحة العامة والمسئولين الحكوميين في إبطاء انتشار العدوى، من خلال اتخاذ بعض التدابير مثل التباعد الاجتماعي.

كما أثرت القيود التي تسببها التدخلات غير الدوائية مثل التباعد الاجتماعي على التعليم على جميع المراحل الدراسية، حيث لا يتمكن المتعلمون والمعلمون من الالتقاء وجهاً لوجه في المدارس والجامعات والمعاهد. من المرجح أن تحد هذه القيود من القدرة على الالتقاء أثناء الوباء من فرص الطلاب للتعلم خلال فترة التباعد الاجتماعي.

ولأن النظام التعليمي يواجه تحدياً بخصوص الحاجة إلى توفير فرص تعليمية إضافية وذلك دون الحاجة لزيادة ميزانيات إضافية فإن العديد من المؤسسات التعليمية قد بدأت تواجه هذا التحدي من خلال تطوير وتطبيق برامج التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني[٢٤]. فإن مسألة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني والاستثمار فيه لم تعد ظاهرة محلية أو إقليمية فقط، بل غدت ظاهرة عالمية، لما لها من دور بارز ومتميز في دعم مسيرة التعليم الفعّال والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي نماء وإنماء، وذلك لاعتبارات تكنولوجية ومعرفية تسرع وتغذي الحركة بين التنمية البشرية والسياسية والاقتصادية والتنموية المتنوعة[٢٥].

وافترضا كل من أجنوليتو، وكيروز Agnoletto, Queriroz في بحثهما المعنون «COVID-١٩ والتحديات في التعليم» أن منطق تحويل التعليم إلى رقمي ليس بسيطاً ولكن هناك احتياج مستمر للقيام

بإجراءات سريعة ودقيقة لاعتماد استخدام التكنولوجيا في التعليم[٢٦].

وقدمت كل من بورك وديمبسي Burke., Dempsey تدابير وإجراءات احترازية خاصة يجب تنفيذها خلال فترة إغلاق المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كورونا، وتشمل هذه التدابير[٢٧] :

- الحفاظ على التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين وغيرهم من خلال رسائل البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية.
- الحفاظ على سهولة الوصول إلى مواد التعلم من خلال Google Apps، مثل: Google drive أو Dropbox، أو Cloud، أو المنصات التعليمية مثل: Moodle Cloud، أو Edmodo، أو مواقع التواصل الاجتماعي مثل: WhatsApp، وTwitter، وYouTube، وFacebook، و Instagram، وYahoo.
- الحفاظ على الوصول إلى البيانات عبر الحوسبة السحابية للخوادم والنسخ الاحتياطي في مكان آخر غير المؤسسة التعليمية.

ومن أهم المصطلحات الشائعة التي تستخدم للتعبير عنه ووصفه هي التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني المحوسب، ويكون على هيئة اجتماعات تفاعلية عبر شبكة الإنترنت، يستطيع فيها الطلاب التفاعل مع المعلمين، وتلقي المهام والواجبات منهم في ذات الوقت[٢٨].

الشكل التالي: يوضح فجوة التمويل اللازم لتكلفة التعليم المتأثرة بتوقعات جائحة كورونا[٢٩]:

الشكل ١: فجوة التمويل اللازم لتحقيق الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة قبل كوفيد - ١٩
(بملايين الدولارات)

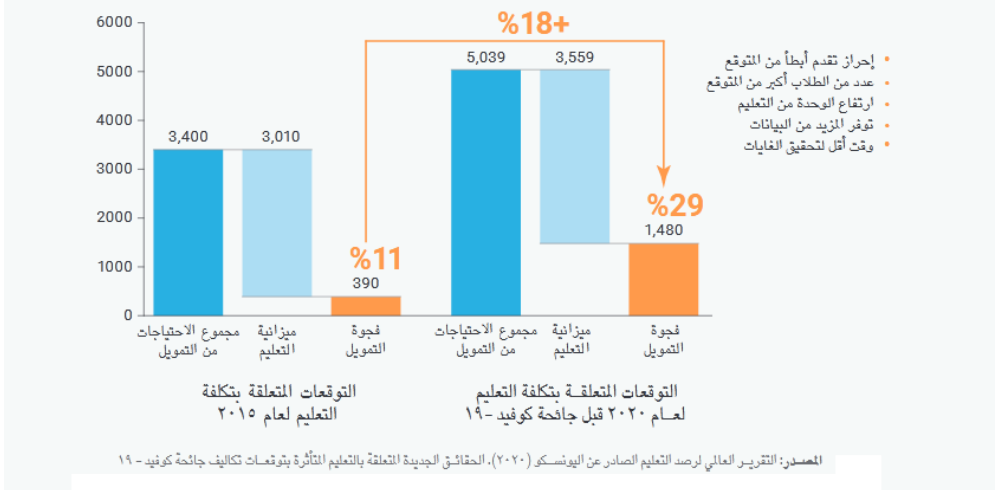

المصدر: التقرير العالمي لرصد التعليم الصادر عن اليونسكو (٢٠٢٠)، الحقائق الجديدة المتعلقة بالتعليم المتأثرة بتوقعات تكاليف جائحة كوفيد - ١٩

قائمة مرجعية لاستجابة التعليم تجاه وباء كورونا المستجد[٣٠]:

١. إنشاء فريق عمل أو لجنة توجيهية تكون مسئولة عن تطوير وتنفيذ الاستجابة التعليمية لوباء فيروس كورونا المستجد، والتأكد -قدر الإمكان- من تمثيلهم جهات مختلفة في النظام التعليمي، وضم وجهات نظر مهمة ومتنوعة لإثراء عملهم، على سبيل المثال: مختلف المناهج وتعليم المعلمين وتكنولوجيا المعلومات وممثلي المعلمين وممثلي الآباء والطلاب وممثلي الصناعة عند الحاجة.

٢. وضع جدولاً زمنياً ووسائل للاتصال المتكرر والمنتظم بين أعضاء فريق العمل خلال فترة التباعد الاجتماعي.
٣. تحديد المبادي التي ستوجه الاستراتيجية. على سبيل المثال: حماية صحة الطلاب والإداريين، وضمان التعلم الأكاديمي وتقديم الدعم النفسي للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس. ستركز هذه المبادئ على المبادرات التي سيتعين تنفيذها وستساعد في تحديد أولويات عدة مثل الوقت والموارد المحدودة الأخرى.
٤. وضع آليات للتنسيق مع سلطات الصحة العامة بحيث تكون الإجراءات التعليمية متزامنة وتساعد على تطبيق أهداف واستراتيجيات الصحة العامة، على سبيل المثال: تثقيف الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والإداريين حول ضرورة التباعد الاجتماعي.
٥. إعادة ترتيب أولويات أهداف المناهج بالنظر إلى حقيقة أن الأساليب المعتادة لشرح الدروس غير قابلة للتطبيق. أي تحديد ما يجب تعلمه خلال فترة التباعد الاجتماعي.
٦. تحديد جدوى التخطيط للخيارات المستقبلية للتعويض عما فات من وقت التعلم بمجرد انتهاء فترة التباعد الاجتماعي.
٧. التعرف على الوسائل البديلة لتقديم التعلم، ويجب أن تشمل التعلم عبر الإنترنت -عندما يكون ذلك ممكناً- لأنه يوفر أكبر قدر من التنوع وفرص التفاعل. إذا لم يكن لدى بعض الطلاب أجهزة (مثل: الهاتف، والكمبيوتر المحمول، والكمبيوتر المكتبي) واتصال إنترنت، والبحث عن طريق لتزويد هؤلاء الطلاب بذلك. والنظر في إمكانية عقد شراكات مع القطاع الخاص والمجتمع لتأمين الموارد لتوفير ما يحتاجه الطلاب للتعلم عبر الإنترنت.
٨. تحديد الأدوار والتوقعات للمعلمين بوضوح لتوجيه تعلم الطلاب ودعمه بشكل فاعل في الوضع الجديد من خلال التعليم المباشر حيثما أمكن أو التوجيه للتعلم الذاتي.
٩. إنشاء مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت للتواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور حول أهداف المناهج والاستراتيجيات والأنشطة المقترحة والموارد الإضافية.
١٠. البحث عن وسائل بديلة لإيصال التعليم إذا كانت استراتيجية التعليم عبر الإنترنت غير مجدية. ويمكن أن تشمل البرامج التليفزيونية، إذا كانت الشراكة مع محطات التليفزيون ممكنة، والبث الصوتي والإذاعي.
١١. التأكد من وجود الدعم الكافي للطلاب والأسر الأكثر ضعفاً خلال تنفيذ خطة التعليم البديل.
١٢. تعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب لدعم التعلم المتبادل والمصلحة العامة.
١٣. تصميم آلية للتصوير المهني الفوري للمعلمين وللآباء حتى يكونوا قادرين على دعم المتعلمين في طريقة التريس الجديدة. وإنشاء طرق تعزز تعاون المعلمين والمجتمعات المهنية وتزيد من استقلالية المعلم.
١٤. تحديد الآليات المناسبة لتقييم الطلاب عند الضرورة.
١٥. تحديد الآليات المناسبة للانتقال من مستوى صفي إلى مستوى آخر والتخرج.
١٦. مراجعة الإطار التنظيمي كلما دعت الحاجة بطرق تجعل التعليم عبر الإنترنت والطرق الأخرى ممكنة، وبطرق تدعم استقلالية وتعاون المعلم، وهذا يشمل احتساب الأيام التي يتم فيها تطبيق خطط التعليم البديل بأنها من رصيد الأيام العادية.
١٧. يجب على كل مؤسسة تعليمية وضع خطة لاستمرارية التعليم. كوسيلة للدعم، يمكن للسلطات

التعليمية تقديم أمثلة منظمة على الخطط في مؤسسات تعليمية أخرى.
١٨. تصميم نظام للتواصل مع جميع الطلاب، ونموذجاً للتأكد من الحضور المنتظم لكل طالب ومعلم وإداري.
١٩. توفير التوجيه للطلاب وأولياء الأمور حول الاستخدام الآمن للوقت الذي يقضيه أثناء استخدام الأجهزة والأوات عبر الإنترنت للحفاظ على مصلحة الطلاب وصحتهم العقلية.
٢٠. توفير الدعم المالي واللوجيستي والمعنوي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين.

ويوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم عن بعد، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالآتي[٣١] :

• تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
• متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
• المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
• استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
• جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
• صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها.

خصائص ومميزات التعليم الهجين:

تؤكد دراسة هوانج، وانج ٢٠١٧م على أن التعليم الهجين له خصائص ثلاثة على النحو التالي[٣٢] :
١. مرونة تقديم موارد التعلم، حيث أن القائمين على العملية التعليمية يتعاملون مع التعلم الهجين باعتباره استراتيجية تدريسية تم إعدادها في بيئة إلكترونية مترابطة.
٢. توفير الدعم اللازم لتنوع أنماط التعليم أمام المتعلم، وتيسير التعلم الفردي والتعلم ذاتي التنظيم.
٣. إثراء خبرات التعلم، حيث يتمكن المعلمين من تحسين ممارساتهم التدريسية الحالية حسب الفروق الفردية بين المتعلمين.

وطبقاً لدراسة الفقي ٢٠١١م يعيد التعلم الهجين تصميم النموذج التعليمي بالخصائص التالية[٣٣] :

• الانتقال من نموذج المحاضرة في التدريس إلى نموذج التعلم المتمركز حول الطلاب.
• زيادة التفاعل بين المعلمين والطلاب، وبين الطلاب بعضهم بعضاً، وبين الطلاب والمحتوى التدريسي.
• إيجاد أساليب تقويم متكاملة للمعلمين والطلاب.
• توسيع المساحات والفرص المتوافرة للتعلم.
• دعم أنشطة إدارة المقررات التدريسية.
• دعم تقديم المعلومات والموارد للطلاب.

• مشاركة الطلاب وتحفيزهم وتقديم كافة أساليب الدعم والتشجيع لهم من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة وتوفير سبل التعاون بينهم.

كما أشارت دراسة ويد ٢٠١٣م إلى أن التعليم الهجين يشتمل على العديد من المزايا والفوائد للعملية التعليمية على النحو التالي[٣٤] :

• زيادة تفاعل الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية.
• تطوير تعلم الطلاب وأداءهم.
• التأثير على طرق المعلمين التي يستخدمونها في تدريس المواد الدراسية الأخرى.
• بناء متعلمين مبتكرين وتوفير مصدر للتغذية الراجعة الفورية وتوفير وتحفيز المتعلمين.
• زيادة مخرجات تعلم الطلاب، وتقليل تكاليف عملية التدريس.
• زيادة الحيز التدريسي في الصفوف الدراسية وتقليل أعداد الطلاب في الصفوف الدراسية المزدحمة.
• تخويل المؤسسات التعليمية مزيداً من الفرص لتقديم مزيداً من المحاضرات التدريسية في ساعات الذروة التدريسية، وبالتالي زيادة المرونة في عمل جداول زمنية تدريسية للطلاب.
• تقليل تكاليف الورق والتصوير، حيث في المقررات التدريسية الهجينة أنه من السهل حصول الطلاب على جميع مستندات المقررات الدراسية بما في ذلك المناهج وأوراق التكاليف المنزلية وخلافه من المنشورات الورقية من خلال الموقع الإلكتروني للمقرر الدراسي.

تساؤلات الدراسة

• ما الإجراءات الاحترازية التي تبناها معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال أثناء مواجهة جائحة كورونا؟
• كيف يتم توظيف التعليم الهجين «التعليم عن بعد» بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا؟
• ما خطة معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال لتطوير البنية التكنولوجية لاستثمارها في منظومة التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا؟
• ما التجهيزات والإمكانات المادية والبشرية التي يستخدمها معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا؟
• كيف يتم سير العملية التعليمية في معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال وفق التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا؟
• ما التطبيقات والبرمجيات الإلكترونية التي يتم استخدامها في التعليم الهجين بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا؟
• كيف يتم تأهيل أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، والإداريين، والطلاب لمنظومة التعليم الهجين بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا؟
• ما استراتيجيات التعليم والتعلم المنشودة من تطبيق نظام التعليم الهجين بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا؟
• كيف يتم تقييم ومتابعة منظومة التعليم الهجين بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال في ظل جائحة كورونا؟

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع ومنهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة من حيث المنهج والقياس إلى الدراسات والبحوث الوصفية التي تسعى إلى دراسة ظاهرة معينة أو أزمة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، وتعتمد هذه الدراسة على منهجين هما: منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، ومنهج دراسة الحالة.

أدوات الدراسة

١- الملاحظة.

٢- المقابلة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتم إجراء المقابلة مع كل من:

بعض أعضاء مجلس إدارة معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

أ/لبيب السيسي أمين عام معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

أ/إسلام فودة مسئول إدارة تكنولوجيا المعلومات IT بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

بعض طلاب الفرق الأربعة بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

إجراءات الصدق والثبات

قاما الباحثان بعرض دليل المقابلة على مجموعة من أساتذة الإعلام والمتخصصين في مجال مناهج البحث والمعاملات الإحصائية، وذلك للحكم على مدى صلاحيتهم للتطبيق وقياس متغيرات وأهداف الدراسة[٣٥]، ومن ثم تم إحداث التعديلات المقترحة من الأساتذة والمتخصصين، وعرضها على مشرفي الدراسة حيث تمت الموافقة عليها.

وللتأكد من توافر شروط الثبات في دليل المقابلة قاما الباحثان بإجراء اختبار الثبات لدليل المقابلة عن طريق تطبيقه قبلياً Re test، وذلك للتأكد من أن العبارات المتضمنة بدليل المقابلة سهلة وواضحة ومفهومة من قبل المبحوثين حتى يتسنى للباحثان جمع المادة والإجابات المطلوبة لغرض البحث.

نتائج الدراسة

في إطار إتخاذ الدولة المصرية مجموعة من القرارات الاحترازية الفورية لمواجهة أخطار وباء فيروس كورونا المستجد كان من أهمها تطبيق أفكار لتحقيق المسافة الآمنة، وما أقرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من حزمة قرارات فورية داعمة لضمان استمرار العملية التعليمية دون أن تتأثر سلبًا بقرار إغلاق المؤسسات التعليمية، واللجوء الفوري لواحد من أهم الأساليب العلمية في عصر تكنولوجيا المعلومات، وهو التعليم عن بعد الذي كان ضمن هذه القرارات الفورية.

لذا حرص معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال على وضع خطة تدريسية محكمة تضمن تحقيق أعلى قدر من الاستفادة العلمية والعملية داخل قاعات التدريس وعبر المنصات الإلكترونية. وهو ما يسمى «التعليم الهجين».

وتقوم مرحلة التعليم الهجين على مراعاة ما يلي:

١- عند مدخل المعهد يجب أن يتم إجراء فحص درجة الحرارة للطلاب وجميع العاملين.

٢- يتولى القائم بالتدريس مسئولية إحالة أي طالب تظهر عليه أعراض كوفيد ١٩(مثل السعال وآلام الجسد والتعب وضيق النَفس وألم الحلق وسيلان الأنف والإسهال والغثيان والصداع) إلى الجهة الصحية بالمعهد.

٣- تقسيم الطلبة إلى مجموعات تدريسية صغيرة.

٤- اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية وتطهير المدرجات وقاعات التدريس يوميًا، وتعقيم وتطهير المعامل قبل كل معمل أو حصص عملية أو استديوهات.
٥- التشديد على ارتداء الكمامات الواقية وذلك للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين.
٦- احتساب نسبة مشاركة كل من «التعلم وجهًا لوجه» و»التعلم عن بعد» في»التعليم الهجين وفقًا للمحتوي المعرفي والمهاري المطلوب تحقيقه في المقررات للقطاعات والكليات المختلفة.
٧- استخدام تقنيات وعناصر التعلم الإلكتروني مع وضع آليات مرنة.
٨- تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على التعامل مع المنصات الإلكترونية.
٩- تقديم كافة أنواع الدعم المستمر للطالب على كل من المستوى العلمي، والتقني، من خلال أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والعاملين بشئون الطلاب وكذلك فنيين تكنولوجيا معلومات IT.
١٠- استخدام وسائل التعلم عن بعد المختلفة من خلال منصة التعليم الإلكتروني.

التعليم عن بعد مع انتشار جائحة كورونا

منذ ظهور وانتشار جائحة كورونا ووفقاً لتوجيهات وقرارات وزارة التعليم العالي بادر المعهد باتخاذ الإجراءات الوقائية وتم تفعيل نظام التعليم عن بعد بداية من شهر أبريل ٢٠٢٠ وذلك بتعديل أساليب التعليم والتعلم لتصبح محاضرات عن بعد عبر المنصة الإلكترونية الخاصة بالمعهد على Google classroom فتم تفعيل الإيميل الجامعي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وتم رفع المحاضرات عبر المنصة في صورة محاضرات pdf وذلك خلال النصف الأخير من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ كما تم تعديل أساليب التقويم لتصبح أبحاث يقوم الطالب بإعدادها ورفعها عبر الموقع الرسمي للمعهد www.gi.edu.eg بدلًا من الامتحانات التحريرية.
أما فيما يخص البنية التكنولوجية فقد قامت إدارة الدعم التقني IT بعمل سلسلة من الفيديوهات للطلاب لكيفية استخدام المنصة والتسجيل عليها.
كما تم تسجيل محاضرات في هيئة فيديوهات تم رفعها للطلاب عبر قناة اليوتيوب الرسمية الخاصة بالمعهد، وتم تشكيل لجنة مختصة للإشراف على رفع المحاضرات ومتابعة سير العملية التعليمية.
أما فيما يختص بالعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م تم إتباع جميع الإجراءات الاحترازية لضمان سير العملية التعليمية مع الحفاظ على الصحة العامة وتفادياً لتفشي فيروس كورونا وذلك بإشراف أ.د/ إيناس محمود حامد عميد المعهد، وكذلك تم التوصية بالالتزام بالتدريس وفق الجدول الهجين والذي يتم مناصفة ٥٠٪ من المحاضرات والسكاشن داخل القاعات الدراسية بالمعهد، و٥٠٪ الأخرى يتم عبر المنصة الإلكترونية Google Classroom، ويتم إرسال المحاضرات متنوعة بين محاضرات Word، ومحاضرات Pdf، وفيديوهات علمية، واختبارات تجريبية عبر المنصة.

الخطة التنفيذية

وفقا لتوصيات وزارة التعليم العالي تم تشكيل لجنة أكاديمية برئاسة أ.د/إيناس محمود حامد عميد المعهد، ووضع خطة تنفيذية لتحول نظام الدراسة بالمعهد إلى نظام التعليم الهجين وفق الآتي:

نظام الدراسة: تتم الدراسة بكل مقرر عن طريق ما يلي:

١- محاضرات مباشرة تبث في موعد محدد على المنصة الإلكترونية للمعهد عبر الموقع الإلكتروني الرسمي، بالإضافة إلى منصة جوجل التعليمية Google Classroom، أو من خلال تطبيقات غرف الدردشة مثل Skype، Zoom، من خلال تفعيل نظام البث المباشر للمحاضرات وفق الجدول الدراسي المعتمد من المعهد.

٢- بالنسبة للسكاشن العملية يتم بثها مباشرة وفق الجدول المعتمد من المعهد مع إمكانية عمل حلقات نقاش عن طريق المنصة الإلكترونية لضمان تطبيق الجانب العملي من المادة.
٣- وضع ملخص للمحاضرة عبارة عن ١٠ دقائق من تسجيل المحاضرة فيديو أو صوت + pdf أو power point لمحتوى المحاضرة لتكون ملخص يمكن للطالب الرجوع إليه في أي وقت.
٤- تسجيل المحاضرات والسكاشن العملية المباشرة ورفعها كاملة على المنصة – في المواد التي تتطلب ذلك – لتكون مرجع للطالب.
٥- وضع مجموعة من المحاضرات بالفيديو في المعامل الخاصة بالمعهد ورفعها على موقع المعهد.
٦- التوسع في استخدام آلية البحث وتجميع المادة العلمية للطلاب والباحثين، وذلك من شرح أبجديات تجميع المادة العلمية من على شبكة الانترنت، سواء عن طريقة بنك المعرفة المصري أو من المصادر المختلفة للإنترنت.
٧- التواصل يتم ما بين المحاضرين والطلاب من خلال البريد الإلكتروني الخاص بالمعهد سواء لاستقبال استفساراتهم أو إرسال التكليفات المطلوبة.

الحضور والغياب:

تفعيل نظام الحضور والغياب الإلكتروني للطلاب عن طريق وسيلة من إثنتين:
١- تسجيل الحضور تلقائياً عن طريق تسجيل الطالب للدخول إلى المحاضرة بشرط حضور ٧٠٪ على الأقل من المحاضرة – أي يجب أن يظل الطالب متصل بالمحاضرة طوال الوقت المطلوب – ويتم ربط هذا بقاعدة البيانات الخاصة بشئون الطلاب ليتم أخذ الغياب بشكل مباشر على السيستم
٢- تسجيل الحضور يدوياً عن طريق أستاذ المادة في نهاية كل محاضرة.

التكليفات:

١- تنقسم التكليفات في كل مادة إلى:
أ- اختبارات بسيطة عبارة عن سؤال أو أكثر وذلك لضمان وجود تفاعل مع الطلاب وقياس رجع الصدى الخاص بهم يقوم الطالب بحلها عقب كل سكشن عملي أو محاضرة أو عدة محاضرات حسب طبيعة وخطة كل مقرر، ويتم إنشاء هذه الاختبارات على المنصة وفق الطريقة التي تناسب طبيعة المادة وخطتها.
ب- اختبارات إلكترونية كاختبارات تجريبية عبر منصة التعليم الإلكترونية المخصصة لكل فصل دراسي، ويتم الإعلان عن موعد الاختبار ومدته، مع الأخذ في الاعتبار تقديم شرح وافي عن كيفية الاختبار وتقديم الإجابة عبر المنصة الإلكتروني، هذا تحسباً لأي طارئ قد يحدث نتيجة جائحة كورونا.
ج- التكليفات العملية وهي التطبيق العملي على ماتم شرحه في المحاضرات أو السكاشن العملية ويقوم أستاذ المقرر بطلب التكليف عن طريق المنصة ويقوم الطالب بارسال التكليف على المنصة أو الإيميل الجامعي الخاص بالأستاذ حسب المطلوب منه في كل مقرر.
٢- يتم وضع نظام تقويم للطالب على المنصة أو الموقع الإلكتروني للمعهد يراه كل طالب بالكود المخصص له فقط ويشمل هذا النظام ملف لكل طالب يحتوي على المواد المقررة على الطالب في كل فصل دراسي ويكون لكل مادة ملف خاص بها يحتوي على:
أ- درجات التكليفات والواجبات.
ب- درجات الاختبارات.
ج- درجات الحضور والغياب والتفاعل.

د- تقرير أداء يقوم كل أستاذ مادة بكتابته عن الطالب ومدى انضباطه و يتم ذكر جوانب القصور والإخفاق ليتمكن للطالب من تحسينها.
ه- كما يمكن إضافة إمكانية تحسين درجات الطالب من خلال عمل تكليفات إضافية أو كويز إضافي لتعويض نقص الدرجات بشرط أن يكون هذا متوافر في المادة وفق طبيعة المادة واللائحة.

التدريب العملي:

أ-قسم الصحافة:

- وضع خطة تدريبية للقسم لتدريب الطلاب على التحرير والإخراج والتصوير الصحفي.
- يتم تخصيص محاضرة تفاعلية أو أكثر أسبوعيا – حسب جدول تدريب القسم – يقوم فيها مسئول التدريب بالقسم بتدريب الطلاب.
- يتم تركيز محتوى التدريب على برنامج ال In designوأساليب الكتابة الصحفية وكيف يمكن للطالب الاستفادة منها بحيث يكون بمثابة كورس متكامل للطالب ويقوم الطالب بارسال ما تم تنفيذه – على أن يكون ناتج التدريب في نهاية الفصل الدراسي محتوى صحفي يقوم الطلاب بتنفيذه من خلال ما تعلموه.

ب- قسم الإذاعة والتليفزيون:

- وضع خطة برامجية يتم تطبيقها وإذاعتها على قناة اليوتيوب الخاصة بالمعهد تتضمن برامج إذاعية أو تليفزيونية – حسب المتاح تنفيذه – يقوم بإعدادها وتنفيذها الطلاب تحت إشراف مسئول التدريب بالقسم.
- يتم تخصيص محاضرة تفاعلية أو أكثر أسبوعيا – حسب جدول تدريب القسم – يفوم فيها مسئول تدريب الراديو ومسئول تدريب الأستوديو بتدريب الطلاب.
- يتم تركيز محتوى التدريب على برامج المونتاج والمكساج وكيف يمكن للطالب الاستفادة منها بحيث يكون بمثابة كورس متكامل للطالب ويقوم الطالب بارسال ما تم تنفيذه – على أن يكون ناتج التدريب في نهاية الفصل الدراسي هو مشروع يقوم الطلاب بتنفيذه من خلال ما تعلموه.
- بالنسبة للتدريب العملي على التصوير يمكن شرح اللقطات عمليا في محاضرة تفاعلية ويقوم الطلاب بتطبيقها عن بعد وارسال ما تم تنفيذه.

جـ- قسم العلاقات العامة والإعلان:

- وضع خطة تدريبية للقسم تتضمن تدريب الطلاب على تصميم مطبوعات العلاقات العامة والتخطيط لحملة إعلامية ليكون الطالب في نهاية التدريب قد حصل على كورس متكامل في مجال العلاقات العامة والإعلان.
- يتم تخصيص محاضرة تفاعلية أو أكثر أسبوعيًا – حسب جدول تدريب القسم – يقوم فيها مسئول التدريب بالقسم بتدريب الطلاب.
- يقوم الطالب بارسال ما تم تنفيذه من تكليفات وتطبيق على التدريب – على أن يكون ناتج التدريب في نهاية الفصل الدراسي هو مشروع يقوم الطلاب بتنفيذه من خلال ما تعلموه.

• يتم نشر المنتج من تدريبات الطلبة وتكليفاتهم من محتوى مرئي على قناة اليوتيوب الرسمية الخاصة بالمعهد كذلك على الصفحة الرسمية للمعهد وفي الجزء المخصص للأنشطة الطلابية على الموقع الرسمي للمعهد.

الأنشطة:

- يتم عقد ندوات ولقاءات مباشرة عبر تطبيقات غرف الدردشة مثل (Zoom ، Skype، Google duo) بين الطلاب وبين عدد من الشخصيات العامة والخبراء والمتخصصين في الموضوعات المختلفة لزيادة وعي وإدراك الطلاب ووعيهم بالقضايا المختلفة.
- إقامة تدريبات وورش عمل إلكترونية وويبينارات عبر تطبيقات غرف الدردشة المختلفة لخبراءفي المجال الإعلامي لتدريب الطلاب على المهارات الإعلامية المختلفة مع تخصيص شهادات للحضور للطلاب يتم إرسالها إلكترونياً على البريد الجامعي للطالب.
- استمرار أنشطة رعاية الشباب on line (في المجالات الممكن تطبيق ذلك فيها مثل الشعر والقصة القصيرة والرسم وغيرها) مع تفعيل المسابقات التحفيزية للطلاب.

خطة تطوير البنية التكنولوجية

• توفير منصة الكترونية للتعليم عن بعد(google classroom) سيتم من خلال التواصل المباشر مع الطلاب ورفع المقررات الدراسية في صورة ، إلى جانب منصات تدعم التواصل المباشر بين الأساتذة والطلاب مثل تطبيقات Zoom و Teams و Dingtalk.
• عمل فيديوهات لشرح كيفية التعامل مع منصة التعليم الإلكتروني تم نشرها على الموقع الرسمي للمعهد والصفحة الرسمية عبر الفيس بوك.

التجهيزات والإمكانات المادية (قاعات – معامل – مكتبة – استديوهات)

• صيانة أجهزة المعامل (معمل الحاسب الآلي _ معمل الإعلام الإلكتروني)، وتحميل وتوفير تطبيقات التعليم عن بعد على كافة الأجهزة.
• تزويد الاستديو الإذاعي والتليفزيوني بأجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت لتقديم المحاضرات وورش العمل للطلاب من داخل الاستديوهات عن بعد.
• رفع سعة معمل الإعلام الإلكتروني من ١٢ جهاز كمبيوتر إلى ٢٠ جهاز متصلين بالانترنت ووضع جدول الصيانة الدورية للأجهزة.
• تجهيز قاعات الدراسة بكافة الإمكانات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لتقديم المحاضرات للطلاب عن بعد.

التجهيزات والإمكانات البشرية (دورات – كورسات)

• عمل فيديوهات لشرح كيفية التعامل مع منصة التعليم الالكتروني تم نشرها على الموقع الرسمي للمعهد والصفحة الرسمية عبر الفيس بوك.
• تم عقد مجموعة من ورش العمل لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ورشة عمل استخدام الفيديوهات والنقاشات الممنهجة والمجدولة عبر الانترنت (Webinar)، (٢٠٢٠/٩/٤) ، وورشة عمل من خلال وحدة الجودة حول المعايير العالمية وضمان جودة التعليم عن بعد (٢٠٢٠/٩/١١).
• إنتاج دليل استرشادي لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة يوضح أهداف التعليم الهجين وإجراءات تطبيقة داخل المعهد.

تطوير المناهج والتوصيفات

تحديث توصيفات المواد الدراسية للفصل الدراسي الأول وذلك لإعلانها للطلبة من خلال المنصة.

النظام الإلكتروني للطلاب وشئون الطلاب

تم تنظيم ورشة عمل للإداريين حول كيفية التعامل مع المنصة الالكترونية وكيفية تقديم الخدمات

والدعم للطلاب من خلالها .بتاريخ (٢٠٢٠/٩/٨) .
سير العملية التعليمية حالياً
• تقسيم الطلاب إلى مجموعات دراسية صغيرة باستثناء الفرق التي لم يتجاوز عدد طلابها مائة طالب.
• تم تجهيز جداول الفصل الدراسي الأول يومين أسبوعياً لكل فرقة من التاسعة صباحاً وحتى الرابعة عصراً.
• تم وضع جدول الأنشطة والخدمات التي سيتم تقديمها للطلاب خلال الفصل الدراسي الأول سواء كانت عن بعد أو وجهاً لوجه.

الخطة التنفيذية لتطبيق التعليم الهجين
للعام الدراسي 2020-2021

بنود الخطة	المتطلبات	الفترة الزمنية	ما تم إنجازه
أولا :البنية التحتية			
أ- الإمكانات المادية			
توفير الأجهزة ورفع كفاءتها لاستقبال تطبيقات التعلم عن بعد من خلال وحدة تقنية المعلومات بالمعهد (IT).	-تقديم الدعم الفني المستمر لأعضاء هيئة التدريس من خلال التواصل المستمر مع وحدة تكنولوجيا المعلومات(IT) ومركز التعليم عن بعد للإرشاد الفوري عن كيفية التعامل مع المشكلات وحلها. -تحديث معمل الحاسب الألي بسعة 36 جهاز. -تجهيز معمل الإعلام الإلكتروني للمحاضرات عن بعد وورش العمل - تجهيز استوديو الكوروما والاستديو الإذاعي لبث المحاضرات وورش العمل للطلاب عن بعد؟	- سبتمبر-يوليو -سبتمبر -سبتمبر -سبتمبر	-توفير الصيانة والدعم الفني اللازم للبنية التكنولوجية وتحديثها دورياً. - توفير برامج الحماية لخصوصية مستخدمي المنصة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم. -والإداريين من خلال أفضل المعايير التكنولوجية. -صيانة أجهزة المعمل، وتنزيل تطبيقات التعليم عن بعد على كافة الأجهزة. -رفع سعة معمل الإعلام الإلكتروني من 12 جهاز كمبيوتر إلى 20 جهاز متصلين بالانترنت ووضع جدول الصيانة الدورية للأجهزة. تم اتخاذ الصيانة الدورية للاستديوهات وتوصيلها بالانترنت وتطبيقات التعليم عن بعد.
رفع كفاءة خطوط الربط وسرعة الإنترنت	تولى إدارة تقنية المعلومات متابعة خطوط الإنترنت لضمان سير العملية التعليمية عبرها.	أكتوبر	توفير الصيانة والدعم الفني اللازم للبنية التكنولوجية وتحديثها دورياً

بنود الخطة	المتطلبات	الفترة الزمنية	ما تم إنجازه
تابع :البنية التحتية			
ب- تطبيقات وبرمجيات			
منصة التعليم الالكتروني	توفير منصة الكترونية للتعليم عن بعد .	- سبتمبر	- سيتم التواصل مع الطلاب من خلال منصة Google classroom. والتي تتيح مايلي: - رفع المقررات الدراسية للطلاب على المنصة في صورة مادة علمية مكتوبة، فيديوهات، مادة صوتية وبنك أسئلة خاص بكل مادة. - كما توفر المنصة ميزة البث المباشر للمحاضرات للطلاب وإمكانية التفاعل مع المحاضر مباشرة. - أيضا يمكن للطلاب رفع تكليفاتهم وأداء الاختبارات القصيرة عليها. - كما يمكن للطالب ترك تعليقات والتفاعل مع المباشرين حتى في غير أوقات المحاضرات - أيضا تشمل لمنصة ملف خاص بكل طالب يحتوي على تقييماته ودرجاته وتعليقات وملاحظات المحاضرعلى الطالب وأدائه - كذلك يقوم الطالب بأداء الامتحانات التحريرية التجريبية والامتحانات النهائية عبر المنصة مباشرة.
تطبيقات التعليم عن بعد	منصات تدعم التواصل المباشر بين الأساتذة والطلاب	- أكتوبر	يتم الاعتماد على عدة تطبيقات للتعليم عن بعد مثل تطبيق Zoom و Teamsو Dingtalk

بنود الخطة	المتطلبات	الفترة الزمنية	ما تم إنجازه
ثانياً : تأهيل المنظومة			
أ- تأهيل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين			
تدريب أعضاء هيئة التدريس	النهوض بمستوى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وتمكينهم من دمج التكنولوجيا في أنشطتهم التعليمية وتدريبيهم على تطبيقات الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت لتنفيذ برامج التعليم عن بعد واثرائها - تأهيل أعضاء هيئة التدريس من خلال دورات تدريبية وورش عمل بهدف التمكن من توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد والاحاطة بالوسائل التعليمية المتعددة، والبرامج الرقمية وطرق توصيل المادة الدراسية والتفاعل مع الطلبة	- سبتمبر - سبتمبر	-دليل استرشادي لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة يوضح أهداف التعليم الهجين وإجراءات تطبيقة داخل المعهد -عمل لشرح كيفية التعامل مع منصة التعليم الالكتروني . -ورشة عمل استخدام الفيديوهات والنقاشات الممنهجةوالمجدولة عبر الانترنت (Webinar)، (2020/9/4). - ورشة عمل من خلال وحدة الجودة حول المعايير العالمية وضمان جودة التعليم عن بعد. (2020/9/10).

بنود الخطة	المتطلبات	الفترة الزمنية	ما تم إنجازه
تابع: تأهيل المنظومة			
تأهيل الطلاب	- تأهيل الطلاب عن طريق الفيديوهات الرقمية . - عمل بروفايل profileلكل طالب يتضمن تقييماته عن كافة الأنشطة التي قام بها. - توفير المواد التعليمية والارشادات الكافية التي تمكن الطالب من الاستخدام الأمثل لها - وضع دليل استرشادي للطلاب يوضح أهداف التعليم الهجين وآلياته ونظم التقييم. - اتاحة جدول الأنشطة والخدمات للعام الدراسي من خلال المنصة.	- أكتوبر - أكتوبر - أكتوبر - يوليو - أكتوبر –يوليو - أكتوبر - يوليو	- رفع فيديوهات للطلاب توضح كيفية التعامل مع المنصة الرقمية والتطبيقات المستخدمة. - توفير المواد التعليمية للطلبة في الأوقات الملائمة لوسائل التعلم المستخدمة ولطبيعة المادة التعليمية المقررة. - تم وضع جدول الأنشطة والخدمات التي سيتم تقديمها للطلاب خلال الفصل الدراسي الأول سواء كانت عن بعد أو وجها لوجه (مرفق 2)
تأهيل الجهاز الإداري	- تأهيل مسئولو تقنية المعلومات (IT) على تقديم الدعم الفني المستمر. - تأهيل الإداريين بالإدارات المختلفة على تقديم الخدمات الطلابية من خلال المنصة الإلكترونية وتحقيق التواصل الفعال عن بعد مع طلاب المعهد.	- سبتمبر سبتمبر -أكتوبر	-تم تنظيم ورشة عمل للإداريين حول كيفية التعامل مع المنصة الالكترونية وكيفية تقديم الخدمات والدعم للطلاب من خلالها (2020/9/8) .

بنود الخطة	المتطلبات	الفترة الزمنية	ما تم إنجازه
ثالثا:المحتوى العلمي			
المقررات	- تحديث توصيفات المقررات الدراسية وأساليب التدريس لتتماشى مع نظام التعليم الهجين. - توفير المصادر العلمية المحلية والعالمية المرتبطة بالمحتوى العلمي على الانترنت . - تجهيز المادة العلمية للفصل الدراسي الأول. - تجهيز المادة العلمية للفصل الدراسي الثاني. - إنشاء مكتبة رقمية تتضمن نصوص رقمية وملفات صوتية وفيديو وربط الطلاب بالمراكز البحثية والمكتبات العالمية	سبتمبر -أكتوبر - أكتوبر - سبتمبر،أكتوبر - يناير - سبتمبر - يوليو	- تم تحديث جميع توصيفات المواد الدراسية للفصل الدراسي الأول وذلك لإعلانها للطلبة - تم تجهيز مقررات الفصل الدراسي الأول استعدادا لرفعها للطلاب على المنصة في الوقت المحدد للمحاضرة في صورة ملفات صوت وفيديو وباوربوينت و PDF.
الجداول الدراسية	- تجهيز جداول الفصل الدراسي الأول . تجهيز جداول الفصل الدراسي الثاني.		- تم تجهيز جداول الفصل الدراسي الأول (مرفق 3) . - يومين أسبوعيا لكل فرقة من التاسعة صباحا وحتى الرابعة عصرا. - مع مراعاة نسبة مشاركة كل من التعليم وجها لوجه والتعليم عن بعد كالتالي : - التعليم وجها لوجه 50-60 % التعليم عن بعد 40- 50%.

بنود الخطة	المتطلبات	الفترة الزمنية	ما تم إنجازه
رابعا: التقييم والمتابعة			
أساليب التعليم والتعلم	- تعديل استراتيجيات التعليم والتعلم لتتناسب مع طبيعة التعليم والجدول الهجين.	- أكتوبر - فبراير	- تم تطبيق 50% أساليب واستراتيجيات مباشرة Offline، و50% أساليب واستراتيجيات غير مباشرة Online. - تم الاستعانة بالمنصة الإلكترونية Google Classroom. - جلسات نقاش عبر Google meet. - المحاضرات المباشرة. - يتم متابعة الطلاب عبر المنصة الإلكترونية. - تم رفع فيديوهات خاصة بالمواد. - تقسيم الطلاب إلى مجموعات دراسية صغيرة باستثناء الفرق التي لم يتجاوز عدد طلابها مائة طالب. - تم تجهيز جداول الفصل الدراسي الأول يومين أسبوعياً لكل فرقة من التاسعة صباحاً وحتى الرابعة عصراً. - تم وضع جدول الأنشطة والخدمات التي سيتم تقديمها للطلاب خلال الفصل الدراسي الأول سواء كانت عن بعد أو وجهاً لوجه.

بنود الخطة	المتطلبات	الفترة الزمنية	ما تم إنجازه
رابعا: التقييم والمتابعة			
تقييم الطلاب	- التقييم المستمر خلال الفصل الدراسي . - اختبارات الفصل الدراسي الأول . - اختبارات الفصل الدراسي الثاني. - الإعلان عن جدول الامتحانات عبر الموقع الرسمي للمعهد . - تقديم فيديوهات علي المنصة توضح للطلاب التعليمات الخاصة بالأسئلة وقواعد الامتحانات.	- سبتمبر - يوليو - يناير - فبراير - يونيه – يوليو	- يتم متابعة وتقييم تكليفات الطلاب. - تم عمل اختبارات تجريبية للطلاب عبر المنصة الإلكترونية Google Classroom. - أعمال فصلية (بحث جماعي أو فردي، اختبارات عبر المنصة الإلكترونية). - اختبارات تحريرية.
تقييم التعليم عن بعد	- تقييم ما تم إنجازه خلال العام الدراسي من تطبيق التعليم عن بعد من خلال استبيان لتقصي نتائج التعليم عن بعد ومقارنتها مع نتائج المقررات التقليدية والتعرف على نقاط القوة والضعف.	فبراير - يوليو	- تم تشكيل لجنة لمتابعة سير العملية التعليمية عبر المنصة الإلكترونية Google Classroom. - يتم بشكل دوري مراجعة الطلاب للتعامل مع المنصة الإلكترونية، وتفادي أي مشكلة قد تحدث والعمل على حلها.

النتائج العامة للدراسة

• معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال سعى إلى وضع خطة تدريسية تضمن تحقيق أعلى قدر من الاستفادة العلمية والعملية داخل قاعات التدريس وعبر المنصات الإلكترونية. وهو ما يسمى «التعليم الهجين».

• الالتزام بالتدريس وفق الجدول الهجين والذي يتم مناصفة ٥٠٪ من المحاضرات والسكاشن داخل القاعات الدراسية بالمعهد، و٥٠٪ الأخرى يتم عبر المنصة الإلكترونية Google Classroom، ويتم إرسال المحاضرات متنوعة بين محاضرات Word، ومحاضرات Pdf، وفيديوهات علمية، واختبارات تجريبية عبر المنصة.

تشير النتائج أن مرحلة التعليم الهجين في معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال تقوم على مراعاة ما يلي:

أولاً: بالنسبة للإجراءات الاحترازية:

• عند مدخل المعهد يجب أن يتم إجراء فحص درجة الحرارة للطلاب وجميع العاملين.

• اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية وتطهير المدرجات وقاعات التدريس يوميًا، وتعقيم وتطهير المعامل قبل كل معمل أو حصص عملية أو استديوهات.

• التشديد على ارتداء الكمامات الواقية وذلك للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين.

ثانياً: بالنسبة لخطة تطوير البنية التكنولوجية

• توفير منصة إلكترونية للتعليم عن بعد (Google Classroom) سيتم من خلال التواصل المباشر مع الطلاب ورفع المقررات الدراسية في صورة ، إلى جانب منصات تدعم التواصل المباشر بين الأساتذة والطلاب مثل تطبيقات Zoom و Teams و Dingtalk.

• عمل فيديوهات لشرح كيفية التعامل مع منصة التعليم الإلكتروني تم نشرها على الموقع الرسمي للمعهد والصفحة الرسمية عبر الفيس بوك.

ثالثاً: بالنسبة للتجهيزات والإمكانات المادية (قاعات – معامل – مكتبة – استديوهات)

• صيانة أجهزة المعامل (معمل الحاسب الآلي _ معمل الإعلام الإلكتروني)، وتحميل وتوفير تطبيقات التعليم عن بعد على كافة الأجهزة.

• تزويد الاستديو الإذاعي والتليفزيوني بأجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت لتقديم المحاضرات وورش العمل للطلاب من داخل الاستديوهات عن بعد.

• رفع سعة معمل الإعلام الإلكتروني من ١٢ جهاز كمبيوتر إلى ٢٠ جهاز متصلين بالانترنت ووضع جدول الصيانة الدورية للأجهزة.

• تجهيز قاعات الدراسة بكافة الإمكانات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لتقديم المحاضرات للطلاب عن بعد.

رابعاً: بالنسبة للتجهيزات والإمكانات البشرية (دورات – كورسات)

• عمل فيديوهات لشرح كيفية التعامل مع منصة التعليم الإلكتروني تم نشرها على الموقع الرسمي للمعهد والصفحة الرسمية عبر الفيس بوك.

• تم عقد مجموعة من ورش العمل لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ورشة عمل استخدام الفيديوهات والنقاشات الممنهجة والمجدولة عبر الإنترنت.

• إنتاج دليل استرشادي لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة يوضح أهداف التعليم الهجين وإجراءات تطبيقة داخل المعهد.

• تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على التعامل مع المنصات الإلكترونية.
• تقديم كافة أنواع الدعم المستمر للطالب على كل من المستوى العلمي، والتقني، من خلال أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والعاملين بشئون الطلاب وكذلك فنيين تكنولوجيا معلومات IT.

خامساً: بالنسبة لسير العملية التعليمية

• تقسيم الطلاب إلى مجموعات دراسية صغيرة باستثناء الفرق التي لم يتجاوز عدد طلابها مائة طالب.
• تم تجهيز جداول الفصل الدراسي الأول يومين أسبوعياً لكل فرقة من التاسعة صباحاً وحتى الرابعة عصراً.
• تم وضع جدول الأنشطة والخدمات التي سيتم تقديمها للطلاب خلال الفصل الدراسي الأول سواء كانت عن بعد أو وجهاً لوجه.
• احتساب نسبة مشاركة كل من «التعلم وجهًا لوجه» و»التعلم عن بعد» في»التعليم الهجين وفقًا للمحتوي المعرفي والمهاري المطلوب تحقيقه في المقررات للقطاعات والكليات المختلفة.
• محاضرات مباشرة تبث في موعد محدد على المنصة الإلكترونية للمعهد عبر الموقع الإلكتروني الرسمي، بالإضافة إلى منصة جوجل التعليمية Google Classroom، أو من خلال تطبيقات غرف الدردشة مثل Skype، Zoom، من خلال تفعيل نظام البث المباشر للمحاضرات وفق الجدول الدراسي المعتمد من المعهد.
• بالنسبة للسكاشن العملية يتم بثها مباشرة وفق الجدول المعتمد من المعهد مع إمكانية عمل حلقات نقاش عن طريق المنصة الإلكترونية لضمان تطبيق الجانب العملي من المادة.
• وضع ملخص للمحاضرة عبارة عن ١٠ دقائق من تسجيل المحاضرة فيديو أو صوت + pdf أو power point لمحتوى المحاضرة لتكون ملخص يمكن للطالب الرجوع إليه في أي وقت.

سادساً: بالنسبة لأساليب التعليم والتعلم

تم تعديل أساليب التعليم والتعلم لتتناسب مع طبيعة التعليم والجدول الهجين على النحو التالي:
• تم تطبيق ٥٠٪ أساليب واستراتيجيات مباشرة Offline، و ٥٠٪ أساليب واستراتيجيات غير مباشرة Online.
• تم الاستعانة بالمنصة الإلكترونية Google Classroom.
• تم عمل جلسات نقاش عبر Google meet.
• عقد المحاضرات المباشرة.
• يتم متابعة الطلاب عبر المنصة الإلكترونية. وتم رفع فيديوهات خاصة بالمواد.

نستنتج مما أن متطلبات التعليم الهجين تتمثل فيما يلي:
• التخطيط للاستجابة حيث يتم تقديم الدعم من قبل الحكومات والهيئات للمؤسسات التعليمية «المدارس والجامعات والمعاهد» لوضع خطط الاستجابة لجائحة كورونا، بما في ذلك المساعدة الفنية، وتحليل المخاطر على وجه السرعة، وجمع البيانات.
• دعم التواصل بشأن المخاطر والتشغيل الآمن للمؤسسات التعليمية بناء على المبادئ التوجيهية الآمنة، وتزويد المؤسسات التعليمية بمجموعة أدوات النظافة الصحية، وتعميم المعلومات المهمة حول الوقاية من الأمراض، وتدريب المعلمين ومقدمي الرعاية على دعم صحتهم النفسية - الاجتماعية والعقلية وصحة طلابهم.
• استمرارية التعلم والوصول إلى برامج التعلم عن بعد بما في ذلك تصميم وإعداد برامج التعليم البديل

عبر الإنترنت والإذاعة والتليفزيون.
• تحسين الاتصال الرقمي في المؤسسات التعليمية، وإعطاء الأولوية لاستثمارات البنية التحتية للإنترنت، وتسهيل الاتصال لجميع المواطنين، وتعزيز شبكات البحث والتعليم الوطنية كنقطة انطلاق.
• تعزيز التدريب القيادي والتطوير كشرط أساسي لبناء مؤسسات تعليمية قادرة على الصمود. ويجب أن يكون هذا التدريب متواصلاً وموجهاً إلى القيادة العليا للمؤسسات التعليمية.
• توفير ميزانيات وبرامج التدريب المتواصل للمجتمعات التعليمية في بلدانها، فضلاً عن الدعوة لبناء نظم بيئية فعّالة لدعم المؤسسات التعليمية وتحسينها باستمرار.
والتعلم عن بعد (Open Distance Learning ODL) أو التعلم الإلكتروني (Electronic-Learning EL) هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، ويرى كومي[٣٦] (Koumi, ٢٠٠٦) أن التعليم الإلكتروني جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا «الذكاء الصناعي» (Artificial Intelligence) و«إنترنت الأشياء» (Internet of Things)، بالإضافة إلى ثورة تكنولوجيا المعلومات.
ويوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم عن بعد، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالآتي[٣٧] :
• تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
• متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
• المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
• استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
• جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
• صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها.
ويمكن أن يكون التعليم عن بعد فاعلاً إذا قام المعلمون بما يأتي[٣٨] :
١. تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياسوالتغذية الراجعة.
٢. اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.
٣. تحديد أدوات القياس: لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط

تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش، فقد بلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.

٤. تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.

٥. النمو المهني: وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

المراجع والمصادر

١- الأمم المتحدة، **موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد - ١٩ وما بعدها**، أغسطس ٢٠٢٠م، ص ٢.

https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

2- United Nations Development Programme (UNDP). **COVID-19 and human development: Assessing the crisis, envisioning the recovery**. 2020. Human Development Perspectives, 2020, New York: UNDP, available at http://hdr.undp.org/en/hdp-covid

3 - UNICEF, "**Childcare in a global crisis: the impact of COVID-19 on work and family life**", available at https://www.unicef-irc.org/article/2027-40-million-children-miss-out-on-early-education-in-critical-pre-school-year-due-to.html

٤- الأمم المتحدة، «**موجز سياساتي: أثر كوفيد - ١٩ على الأطفال**»، متاح على العنوان الشبكي:
https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020- 04160420/_Covid_Children_Policy_Brief.pdf

5- Mulenga, E. M., Marbán, J. M. (2020) Is COVID-19 the Gatewayfor DigitalLearning in Mathematics Education?, **Contemporary Educational Technology**, 12(2), 1- 11.

6- Zayapragassarazan Z. (2020). **COVID- 19: Strategies for Online Engagement of Remote Learners**, March 2020 , Retrieved from: https://doi.org/10.7490/f1000research.1117835.1

٧ - فرناندو ريمرز، وأندرياس شلايشر، **إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد ٢٠٢٠**، ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٢٠م، ص ص ٥- ٦.

٨ - البنك الدولي، **جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات** (مايو ٢٠٢٠م) ص ٥.

9- Zayapragassarazan Z. (2020). **COVID- 19: Strategies for Online Engagement of Remote Learners**, March 2020 , Retrieved from: https://doi.org/10.7490/f1000research.1117835.1

١٠- انظر المراجع التالية:
• Staker, H. (2011). **The Rise of K–12 Blended Learning Profiles of emerging models**. US. InnoSight Institute.
• Walne, M, B. (2012). **Emerging blended-leanrning Models And School Profiles**. US. Greater Houston.
• Christensen, M., horn, M., Staker, H. (2013). **Is K-12 Blended learning Disruptive? An introduction of the theory of hybrids**. USA. Clayton Christensen Institute.
• Patrick, S., Sturgis, S. (2015). **Maximizing Competency Education and Blended Learning: Insights from Experts**. Vienna: Inacol.
• Ozdemir, E. A., Dikilitaş, K. (2017). **Teachers› professional development in the digitized world: A sample blended learning environment for educational technology training**. Management Association, Hershey.
• Garrison, R., Vaughan, H. (2018). **Blended learning in higher education: Framework, principles and guidelines**. San Francisco: Jossey-Bass.
• Washington. L., Penny. G., Jones. D. (2020). Perceptions of Community College Students and Instructors on Traditional and Technology-Based Learning in a Hybrid Learning Environment. **Journal of Instructional Pedagogie**s, Vol. 23.
11- Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). **The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning**.
12- Mumford, S., Dikilitas, K. (2020). Pre-service language teachers reflection development through online interaction in a hybrid learning course. **Computers & Education**, Vol. 144, 1 - 13.
١٣- صلاح عبد السلام ضو، وسالمة مفتاح المصراتي، تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا) - دراسة نظرية (**المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول: جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط**، جامعة صبراتة، ١٤- ١٥ نوفمبر ٢٠٢٠م).
١٤- سليم رشيد عبود، **معوقات التعليم الإلكتروني وسبل مواجهتها** (ورقة عمل، جامعة وارث الأنبياء، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، ٢٠٢٠م) ص ص ١- ٨.
١٥- عبد الله محمد خطايبة، اتجاهات الجامعات نحو التعلم الإلكتروني «الأردن نموذجاً» (**نشرية الألكسو العلمية**: العدد الثالث، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جائحة كورونا وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، يوليو ٢٠٢٠م) ص ص ٢٧- ٣٥.
16- Sahu, P. (2020). **Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation**, Centre for Medical

Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO
١٧- عامر وآخرون، صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم العالي بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة، **المجلة العربية للتربية النوعية**، العدد السابع، ٢٠١٩م) ص ص ١١٥- ١٣٨.
١٨- محمد هادي حسن، و أفاق عبد الغني، معوقات تطبيق الإلكتروني وسبل معالجتها لدى طلبة الدارسات العليا في كلية التربية بجامعة واسط (**المؤتمر الدولي الحادي عشر، مجلة كلية التربية**، جامعة واسط، أبريل ٢٠١٩م).
١٩- سليمان حسن المزين، المعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفمسطينية من وجهة نظر الطلبة وسبل الحد منها في ضوء- بعض المتغيرات، (**المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح**، العدد العاشر، المجلد الخامس، ٢٠١٦م) ص ص ٦٨-١٠٢.
٢٠- علي العبادي، وزكريا عبدالعزيز، معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني: دراسة تحليلية في كلية الحدباء، (**مجلة الرافدين**، العدد ١١٦، المجلد ٣٦، ٢٠١٤م) ص ص ٢١٥- ٢٢٩.
٢١- خالد القضاة، تحديات التعليم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الييئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة»، (**مجلة المنارة** ، العدد الثالث، المجلد ١٩، ٢٠١٣م) ص ص ٢١٣- ٢٥٤.
22- Cahill, Rosann, What motivates faculty participation in e-learning: A case study of complex factors. **Ph.D**. disscertation, University of St. Thomas, Pwblication No, AAT3340549, 2009.
23- Mills, Shirley J., Yanes, Martha Jeane; Casebeer, Cindy M. Perceptions of Distance Learning Among Faculty of a College of Education. MERLOT **Journal of Online Learning and Teaching**, Vol. 5, No. I, March 2009.
٢٤- ريهام مصطفى محمد أحمد، توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية (**المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، العدد التاسع، ٢٠١٢م).
٢٥- سعد زناد دروش، لحسن عبد الله باشيوة، ٢٠٠٦م، التعليم الإلكتروني ضرورة مجتمعية - دراسة نظرية (**مؤتمر جامعة البحرين**، ١٧-١٩ أبريل).
26- Agnoletto, R., Queiroz, V. (2020). **COVID-19 and the challenges in Education**. Retrieved from:
https://www.researchgate.net/publication/340385425
27- Burke, J., Dempsey, M. (2020). **Covid-19 Practice in Primary Schools in Ireland Report**. National Un iversity of Ireland, Maynooth . April.
28- eLEARNINGNC.http://www.elearningnc.gov/about_elearning/what_is_elearning/
٢٩- : التقريـر العالمي لرصد التعليم الصادر عن اليونسـكو (٢٠٢٠م)، الحقائـق الجديدة المتعلقة بالتعليم المتأثرة بتوقعـات تكاليف جائحة كوفيد - ١٩
٣٠- فرناندو ريمرز، وأندرياس شلايشر، **إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد ٢٠٢٠**، ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٢٠م، ص ص ٥- ٦.
31- Ferreiman. J. (2014). **10 Benefits of Using Elearning. LearnDash**. https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/

32- Huang, R. H., Zhou, Y. L., Yang, Y. (2017). **Blended Learning: Theory intoPractice**. Beijing. Higher Education Press.
33- Al Fiky, A. (2011). Learners› Attitudes towards Blended Learning (BL), **Journal of Open Education**, Vol. 3, No. 6)P.p. 213256-.
34- Wade, R. (2013). **What happens when you hear or see the term «Blended Learning»?** retrieved from:
http://elearningpapers.eu/en/article/What-happens-whenyou-hear-or-see-the-term-%E298%80%Blended- Learning%E23%99%80%F

٣٥*- تم عرض دليل المقابلة على الأساتذة الآتية أسمائهم:

- الأستاذ الدكتور عادل فهمي البيومي أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- الأستاذة الدكتورة هالة كمال أحمد نوفل أستاذ الإذاعة والتليفزيون والعميد السابق لكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي.
- الدكتور فيصل أحمد صالح الشميري أستاذ مساعد بقسم الإعلام بجامعة أم القرى.
- الدكتورة هالة حمدي غرابة رئيس قسم الصحافة بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

36-Koumi, J (2006). **Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning**. Routledge, England.
37- Ferreiman. J. (2014). 10 **Benefits of Using Elearning**. LearnDash. https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/
38- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). **Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia**. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937.